خلال حواره مع إحدى الصحف المصرية..

العيسي يعترف: الحرب الاقتصادية لمنع انفصال الجنوب

ما وراء الحرب الاقتصادية ضد الجنوب؟

هل تأسس ائتلاف العيسي لمواجهة الجنوبيين؟

«الأمناء» قسم الرصد:

عاد أحمد صالح العيسي، الذراع المالي لتنظيم إخوان اليمن، لمهاجمة الجنوب، وتوجيه الاتهامات لدولة الإمارات العربية المتحدة بدعم الجنوبيين، ولكن هذه المرة من البوابة الصحافة المصرية، التي منحت أحد أبرز ممولي الإعلام الإخواني مقابلة صحافية لرئيس الاتحاد اليمني لكرة القدم ونائب مدير مكتب الرئيس اليمني المؤقت عبدربه منصور هادي، والمتهم الرئيس في الحرب الاقتصادية والتموينية التي تتعرض لها عدن والجنوب.

الإخوان واستراتيجية الحرب الاقتصادية ضد الجنوب

وقدم أحمد صالح العيسي اعترافاً بوقوفه وراء الحرب الاقتصادية التي تعانيها عدن منذ ما بعد التحرير من مليشيات الحوثي، لكنه برر ذلك برفضه ما أسماه مشروع الإقليمين لأنه «خطوة أولى نحو الانفصال»؛ وهذا الحديث يعيد إلى الأذهان تصريحات مشابهة لزعماء إخوان اليمن ومنهم محمد اليدومي وعبدالمجيد الزنداني، وهو ما يؤكد أن رفض منح الجنوب حكماً إقليماً ذاتيًا هي استراتيجية إخوانية متبعة منذ فشل مؤتمر الحوار اليمني الذي انعقد بين الأعوام 2013 – 2014م، قبل أن يطبخ مكتب هادي حلا يستحال تطبيقه في اليمن الشمالي، والمتمثل في مشروع دولة الأقاليم الستة، وهو المشروع الذي أسس لضرب مشروعية القضية الجنوبية القائم على حق استعادة دولة الجنوب بعد الانقلاب على مشروع الوحدة السلمي بالحرب وفتاوى التكفير الإخوانية للجنوبيين.

ويبدو أن أحمد صالح العيسي لم يذهب بعيدا عن هذه الاستراتيجية، فتلميذ مدارس الإخوان، يدعي أنه عضو في حزب المؤتمر الشعبي العام، لكن لا يستطيع إخفاء الفكر الإخواني الذي يعبر عنه من خلال مشاريعه المناهضة للجنوب.

الحرب الاقتصادية ضد الجنوب بدأت بشكل فعلي منذ تسلم عيدروس الزبيدي قيادة العاصمة عدن، فالرجل الذي يعد الذراع المالية والمحتكر الرئيس للمشتقات النفطية استخدم نفوذه في مواجهة الجنوب.

وهذه الحرب برها وزير الخارجية السابق عبدالملك المخلافي «بأنها تأتي في سياق الحرب لمنع الانفصال».. وهو ما اعتقده المخلافي أن «نهوض عدن واستقرارها اقتصاديا وأمنيا قد يشجع نحو الانفصال»، الأمر الذي يؤكد عليه أحمد صالح العيسي، الذي يعترف بأنهم يسعون لرفض أي مشروع ينصف الجنوب بما في ذلك مشروع الإقليمين الذي أقره ما عُرف بلقاء القاهرة الذي تزعمه الرئيسان علي ناصر محمد وحيدر أبوبكر العطاس في العام 2011م.

لكن العيسي لم يتحدث حول كيفية إقناع المدن اليمنية الشمالية الخاضعة لسيطرة الحوثيين، بالقبول بمشروع الأقاليم الستة، وما مدى تقبل الحوثيين كقوة على الأرض لهذا المشروع، لكن يبدو واضحاً أن المشروع فقط جاء لضرب مشروعية القضية الجنوبية فقط ولن ينال من وحدة اليمن الشمالي الخاضع كليًا لسيطرة الحوثيين والإخوان.

هل تأسس الائتلاف لمواجهة الجنوبيين؟

واعتراف أحمد صالح العيسي ومن العاصمة المصرية القاهرة وقوفه خلف ما يسمى بالائتلاف الوطني، التكتل السياسي الذي يضم حزبي النهضة والإصلاح وغيرها من التنظيمات الإخوانية.

ومنعت السلطات المصرية انعقاد مؤتمر الإشهار في أحد فنادق القاهرة، في العام 2018م، بعد حصولها على معلومات تؤكد وقوف قطر وراء دعم إنشاء هذا التكتل الإخواني.

ويقول العيسي: «نحن نقف خلف هذا التكتل، ومن أهدافه ورؤيته الأساسية الالتزام بتطبيق مخرجات الحوار الوطني، وإعلان يمن اتحادي من 6 أقاليم». واليمن الاتحادي المكون من ستة اقاليم لم يتم التوافق عليه في مؤتمر الحوار اليمني، وحتى الفريق الجنوبي الذي مثل القضية الجنوبية انسحب قبل أشهر من إعلان انتهاء الحوار.

وأقر مشروع دولة الاتحادية في مكتب الرئيس اليمني وقوبل برفض جنوبي واسع لهذا، حيث خرج الجنوبيون في تظاهرات حاشدة في عدن ترفض مخرجات مؤتمر الحوار اليمني.

ويؤكد رجل الأعمال الإخواني «أن يمنا اتحاديا من 6 أقاليم هو المشروع الأنسب للحفاظ على (وحدتنا) لأن منح الجنوب إقليما منفصلا تعد خطوة أولى نحو الانفصال ونحن نرفض الانفصال تمامًا».

نفي علاقة الحرب العدوانية على الجنوب

وحاول أحمد صالح العيسي تجاهل الحرب العدوانية التي شنها تحالف نظام صنعاء مع الإخوان وتنظيم القاعدة الإرهابي، زاعما أن مطالب الجنوبيين بالانفصال جاءت نتيجة فشل «إدارة الوحدة»، متجاهلا الحرب العدوانية وفتاوى التكفير وأعمال النهب والسلب التي تعرض لها الجنوب بعد حرب صيف العام 1994م.

ويرفض الإخوان الاعتذار عن تلك الحرب، على عكس رموز نظام صالح الذين اعتذروا عن تلك الحرب وحمّلوا جماعة الإخوان مسؤولية تحريض المجتمع الشمالي على استباحة عدن ونهبها.

ومن رموز «نظام صالح» سكرتيره الصحافي أحمد الصوفي الذي أكد على فتوى التكفير التي أصدرها الإخوان وحاولوا نفيها، وهو ما أكدها في مقابلة مع قناة الشرعية التي تبث من السعودية.

هادي أنصف الجنوبيين

وزعم أحمد صالح العيسي، أن الرئيس اليمني المؤقت عبدربه منصور هادي، الذي حشد أتباعه في مأرب أواخر العام المنصرم ضد الجنوب، قد أنصف القضية الجنوبية والجنوبيين.

وقال العيسي زاعما: «أنصف الرئيس هادي القضية الجنوبية وقدم لها ما لم يقدمه أحد غيره».

لكن العيسي ربط إنصاف هادي للجنوبيين بسحب البساط من تحت أقدام من وصفهم بالمزايدين الذين يرفعون شعار الانفصال، حسب وصفه.

واعتبر العيسي أن وصوله إلى منصب نائب مدير مكتب العليمي وجنوبيين آخرين إلى أن يكونوا مسؤولين في الحكومة اليمنية، إنصاف للقضية الجنوبية.

ووجه العيسي اتهامات لدول إقليمية بدعم الجنوب، زاعما ما وصفه بـ «وجود مخطط خارجي لاستهداف اليمن ووحدته وأمنه واستقراره، ولكن هذا المخطط سيفشل بإذن الله وسيبقى اليمن واحدًا يحكمه نظام اتحادي يعطي كل ذي حق حقه ويحافظ على وحدة وقوة اليمن».

قصة (عبدوه) مع اللغم الحوثي..

رحلة السوق التي كتبت النهاية

الحديدة «الأمناء» خاص:

لم يكن يدرك «عبدوه» أنّ رحلة عودته من السوق إلى المنزل ستكتب نقطة نهاية لحياة طفل كانت مليئة بمشاهد الرعب، ورائحة الدماء التي تفوح منها من كل مكان.

الألغام الكثيفة التي تزرعها المليشيات الحوثية على صعيد واسع، تواصل حصد أرواح المدنيين لا سيّما الأطفال الذين يدفعون ثمن هذا الإرهاب الحوثي الغاشم.

ففي محافظة الحديدة، قُتل طفلٌ في بانفجار لغم حوثي في منطقة المسنا التابعة لمديرية الحوك جنوبي المحافظة.

وقالت مصادر طبية أنّ الطفل وعلي سالم البالغ من العمر 14 عاما قتل في انفجار لغم أرضي زرعته مليشيا الحوثي في الطريق المؤدي إلى منطقة المسنا جنوبي مدينة الحديدة.

وأضافت المصادر أنّ اللغم الحوثي انفجر بالطفل أثناء مروره في الطريق المؤدية إلى منطقة المسنا عائدًا من السوق إلى منزله.

المليشيات الحوثية منذ أن أشعلت الحرب، واستطاعت السيطرة على المؤسسات العسكرية والأمنية في معظم المناطق، ومنها الساحل الغربي الممتد من محافظة الحديدة وحتى باب المندب، المنفذ البحري الأهم في العالم، لجأت إلى إفراغ المعسكرات من الترسانة العسكرية بمختلف أنواعها ونقلها إلى المعسكرات الخاصة بها وأخرى قامت بتخزينها في كهوف الجبال.

الألغام والعبوات الناسفة مختلفة الأحجام والأشكال والأنواع كانت أحد أخطر الأسلحة التي وضعت المليشيات يدها عليها، بالإضافة إلى الدعم الذي كانت تتلقاه من إيران قبل تحرير مناطق واسعة من الساحل الغربي عبر ميناء الحديدة ويعد من أهم الموانئ الرئيسية في اليمن، جعلت شهية الحوثيين تزداد شراهة لزرع المزيد من أسلحة الموت والدمار في المنطقة.

ومؤخرًا، كشفت منظمة رايتس رادار الهولندية، عن مقتل 580 شخصًا، بينهم 104 أطفال و60 امرأة و416 رجلاً، في انفجار ألغام زرعتها مليشيا الحوثي الموالية الإيرانية.

المنظمة قالت في تقرير تحت عنوان (اليمن.. حدائق الموت)، إنّ الصراع المسلح الذي يشهده اليمن منذ 2014 ولا يزال مستمرًا، جرت فيه أكبر عملية زرع للألغام الفردية والمضادة للمركبات والعبوات الناسفة والمتفجرة في تاريخه الحديث.

ورصد التقرير، تعرض 428 مدنيا لإعاقات جسدية، بينما بلغ عدد الجرحى العسكريين 173 شخصًا، محملاً مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران المسؤولية عن سقوط العدد الأكبر من ضحايا الإعاقة.